

شرح رياض الصالحين (11) باب الصبر من حديث إن لله ما أخذ وله ما أعطي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب الصبر وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحببه وابن حبه - 00:00:47

عن ابي زيد اسامة بن زيد فوسامة اذا ولد له ولد فسماه باسم ابيه. او تكنى باسم ابيه اه اسامة بن زيد من شأنه انه كان صغيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبه حبا شديدا وكان اسود شديدا والسواد وابوه كان ابيض شديد البياض فتكلم ناس فيه وغمز ناس فيه وفي نسبه فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - 00:01:41

قال عائشة رضي الله عنها مسرورا فقالت يا رسول الله اضحك الله سنك ما اضحكك قال يا عائشة ان مجززا المدلجي هو رجل يعمل بالقيافة. القيافة التي هي معرفة اثار الاقدام - 00:02:10

ان مجززا اتى من بلاده فرأى اسامة ابن زيد وزيد ابن حارثة اباه عن ابو اسامة نائمين قد تغطيا. عن الولد وابونا تغطيا وبدت اقدامهما رأى قدما ابيض وقدما اسود - 00:02:35

فقال اشهد ان هذا القدم من تلك القدم يعني القدم السوداء من القدم البيضاء ففرح النبي لدفع الشبهة والتهمة عنه اسامة ابن زيد وكما سلف كان اسامة اسودا وورد حديث حسنه بعض العلماء على اغماض يسير - 00:03:06

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اسامة بن زيد تعثر في عتبة الباب فسقط فسال الدم من منه فاخذ النبي يمص الدم ويمجه فقالت عائشة تفعل ذلك يا رسول الله - 00:03:33

ان يمسح الدم عن اسامة قال عليه الصلاة والسلام لو كان اسامة جارية يعني لو كان اسامة بنت ستكون بنت سوداء ليس لها سوق رابح يعني لو كان اسامة جارية - 00:03:59

لحلوته وكسوته حتى انفق اي لزينته والبست ثوبا جديدا وحليا من اجل ماذا من اجل الزواج اذا يجوز لامك يا عاصم ان كانت لك اخت هل يجوز لامك ان تأتيها - 00:04:17

هو يجتهد وآآ تلبسها ثيابا حسنة. اما امرأة جاءت تزورك حتى ترجع المرأة معجبة بها وتخطبها لابنها يجوز لو كان اسامة جارية لحلوته وكسوته حتى انفق فاهم الكلام؟ نرجع الى ما كنا بصدده. انت يا محمد - 00:04:42

ما اسم ام اسامة بن زيد الله اعلم. جزاك الله خيرا. هذا جهل خفيف في هناك جهل خفيف وجهل مركب جاء للخفيف كما سلف تقول الله اعلم فهذا جهل خفيف لكن آآ انا اقصد لا تعلم المسألة اتاك العلم من الله انت جهلت المسألة - 00:05:14

لكن اذا قلت مسلا على سبيل المسال ام اسامة ابن زيد هي السيدة فاطمة بنت رسول الله يكون الجهل الان اصبح ايه؟ مركب يقول لك مثلا متى غزوة بدر؟ قال له الله اعلم. مش عايش انت الجواب لكن واحد غرق قلب. سنة الف واربعمئة من الهجرة. اذا - 00:05:40

قال اصبح الان جهلا مركبا وتعري من ثوبين من يلبسهما يلقي الردى بمذلة وهوان. ثوب من الجهل المركب فوقه. ثوب التعصب بنسة الثوبان الجهل المركب والعصبية والتعصب قال فما اسم ام ايمن يا طارق؟ ها - [00:06:06](#)

ام ايمن كنيتهام ايمن هي ام اسامة ابن زيد. اسمها بركة احسنت قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني قد احتضر فاشهدنا يعني بنت رسول الله ارسلت اليه واحد رسالة خد ابني - [00:06:38](#)

يموت تعال احضر يا رسول الله ابن قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ارسل يقرئ السلام يسلم عليها على ابنته ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى. فلتصبر ولتحتسب - [00:07:07](#)

فارسلت اليه تقسم عليه لا يأتيتها يعني اه وفي الاول مذهب ارسل فقط تعزيتة يقرأها السلام ويعزيها ارسلت اليه تقسم عليه ليأتيتها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل الصحابة افاضل كلهم من الانصار هؤلاء - [00:07:39](#)

وزيد بن ثابت ترى صحبة النبي هؤلاء ملازمون له دائما في الغالب. سعد ابن عبادة ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت ورجال رضي الله عنهم. فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي - [00:08:11](#)

فاقعده في حجره اقعده في حجره ونفسه تقاقع قالوا روح بتطلع بتخرج من الصلاة ففاضت عيناه اي بكى عليه الصلاة والسلام قال سعد يا رسول الله ما هذا؟ يعني تبكي - [00:08:39](#)

فقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وفي رواية في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ومعنى تقعق تتحرك وتضطرب السؤال هؤلاء الاخوة - [00:09:04](#)

يا هيثم اذا مات ميت وذهبت الى اله اعزيهم انا وانت وزيد وعمرو قال كلمنا لابي ان لله ما اخذ. وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى. فلتصبر ولتحتسب - [00:09:36](#)

قد يضيق المقام لهذا الذكر لانه قاعد ببسمل وراء الثاني ورا الثالث فهل في الشرع من بديل لهذا؟ وهل هذا هذه الصورة منصور التعزية مضطردة في حياة رسول الله او ما العمل - [00:10:03](#)

السؤال مفهوم اذا افهمنا الجواب او تكل العلم الى الله وهو اسلم الله اعلم ماذا عندك عظم الله اجره. طيب هل من مستند يعتبر من الكلام الطيب والذي من الكلام الطيب الذي يطيب الخواطر - [00:10:28](#)

كلامك طيب هنا امر لفظة ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب قالها النبي في موطنه لكن هل في كل موطن كان يقول ذلك - [00:10:56](#)

لم يرد الا في هذا الخبر وتنوعت صيغ التعزية فمثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة تبكي عند قبر اتق الله واصبري ولم يقل ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء انما قال لها اتقي الله - [00:11:16](#)

واصبري ولما ذهب يعزي ال جعفر لما قتل جعفر قال صيغة اخرى ثالثة ليست هذه ولا ولا تلك فتتبع صيغ التعزية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في الامر فسحة - [00:11:41](#)

وقد قال معاوية لابن عباس رضي الله عنهما لما مات الحسن بن علي رضي الله عنهما اجره الله في الحسن ابن علي يا ابن عباس القرابة التي بين ابن عباس وبين - [00:12:03](#)

الحسن ما قرابته ما قرابة الحسن بن علي بن عباس عمو جدة صحح الكلام كده اضبط. ايه لا ابن عباس ابن عم ابيه ابن عم علي علي ابو الحسن واضح الكلام - [00:12:28](#)

طيب احيانا يكون الشخص منشغلا واحد يقول له تعال ابني بيموت سلم عليه يرسل يقول ان الله ما اخذ لكن الرسول لما اقسمت عليه ابنته ذهب عليه الصلاة والسلام نعم - [00:12:54](#)

ابرار المقسم والشاهد منه في الباب الوصية بالصبر فلتصبر ولتحتسب فلتصبر ولتحتسب قال الحديث الاتي طويل حديث صهيب كان في من كان قبلكم ملك وكان له ساحر فلنخصص له الدرس القادم ان شاء الله تعالى والى الاحاديث القدسية - [00:13:11](#)